جامعة الحمدانية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الدراسات الأولية / المرحلة الرابعة / فقه اللغة

وسائل الثراء اللغوي في العربية

الترادف // المشترك // التضاد

د. بكر عبدالله البوتاني

اولاً: الترادف:

هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، ومثاله: الأسد/ الهزبر/ الليث/السبع/ أسامة، والضرغام ،أسماء للاسد.، والمهند، والصارم ، والبتار... أسماء للسيف

ثانياً: المشترك :

هو ما اتفق لفظة واختلف معناه... كالعين/ تطلق على العين الباصرة/ وعين الماء / وعين الملك.

ثالثاً" التضاد:

الكلمة تدلُّ على المعنى وضده،، نحو الجلل/ يطلق على الامر العظيم والامر الحقير.

والجون يطلق على الابيض والاسود/ والمولى / يطلق على السيد والعبد

استنتاجات:

- ✓ كل تضاد مشترك لفظي وليس العكس .
- ✓ الترادف ثراء في اللفظ، ، المشترك ثراء المعنى.

أسباب نشوء الترادف والمشترك والتضاد

في اللغة العربية

1. تعدد اللهجات العربية، وانتقال كثير من المفردات من اللهجات المختلفة إلى لهجة قريش المركزية بحكم التجارة والأسواق الأدبية والحج. بعض من تلك المفردات كانت لها نظائر في لغة قريش تطلق على غير مسمياتها، وبعضها كانت تطلق على نقيضاتها فنشأ عن الأول الترادف ونشأ عن الثاني التضاد.
2. اعتماد علماء اللغة على رقعة جغرافية كبيرة ضمت العديد من اللهجات ، مما تولّد عنها مفردات متنوعة لنفس المسميات.
3. انتقال المعنى من الحقيقي الى المجازي لعلاقة ما ، وعدم التفريق بينهما. ثم الإكثار من المعنى المجازي على حساب الحقيقي حتى تغدو بتقادم الزمن كأنها مستقلة.

   من ذلك العين الباصرة، أطلقت على العين الجارية تشبيها بصفائها، فالعلاقة جزئية، لكنها أصبحت تدل عليها فيما بعد كمسمّى حقيقي.
4. عدم التفريق بين المسمّى الاصلي ونعته، فالسيف هو المسمى الحقيقي ، اما المهند والحسام وغيرها فهي صفات ليس الا.

5. عدم مراعاة الفروق الدلالية للمفردات، فرمق، ولحظ، وحدج، مترادفات في الظاهر تدل على النظر في العموم ، لكن في الحقيقة كل منها تدل على حالة من النظر مختلفة عن الاخرى، فرمق تدل على النظر بمجامع العين، بينما تدل لحظ على النظر من جانب العين، وحدج معناه النظر بحدة. وهكذا الحال في قدح الماء لا يقال له كأسٌ الا اذا مملوءا، والا فهو زجاجة. ولايقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهي جوان.ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فصٌّ والا فهو فتخة.... وهكذا.

6. مراعاة الذوق العام، فالعرب أطلقت على الملدوغ سليم تفاؤلاً بشفائه، ومثله الريّان يطلق على العطشان للتخفيف من وطأة الظمأ، وأحياناً يطلقون على الشخص نعتاً وهم يريدون نقيضه تهكُّماً به، كالعاقل يطلق على المعتوه...

وهكذا أصبحت هذه الكلمات من التضاد.

تحياتي لكم ... د. بكر عبدالله البوتاني